

واقع تطبيق ادارة المعرفة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية - دراسة ميدانية-

The reality of the application of knowledge management in the Algerian economic companies

- a field study-

عيسات فطيمة الزهرة*، جامعة أكلي محمد أولحاج البويرة (الجزائر)، f.aissat@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام : 2022/08/07؛ تاريخ القبول: 2022/11/15؛ تاريخ النشر : 2022/12/31

ملخص :

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية مع دراسة ميدانية في مؤسسة رامي للغذائيات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات التي تم تحليلها بالاعتماد على برنامج (SPSS).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن توفر المؤسسة محل الدراسة لأسلوب إدارة المعرفة في المتوسط ولا يرتقي للمستوى المطلوب، ويرجع ذلك إلى ضعف توفر متطلبات إدارتها، من مرونة الهيكل التنظيمي، ثقافة تنظيمية تشجع على التعلم، قيادة إبداعية مبادرة، توفير بيئة التنمية الملائمة للتكنولوجيا، تشجيع العاملين على المشاركة في المعرفة وإدارتها.

الكلمات المفتاح : معرفة؛ إدارة المعرفة؛ تكنولوجيا المعلومات؛ مؤسسة اقتصادية.

تصنيف JEL : M10 ؛ M12

Abstract:

This study seeks to identify the reality of the application of knowledge management in the Algerian economic institutions with a field study in the Ramy Food Company. To achieve the objectives of the study, the questionnaire was used as a main tool in collecting the data that was analyzed by relying on the Statistical Package Program (SPSS).

The study reached a set of results, the most important of which is that the company under study provides the method of knowledge management in the average and does not rise to the required level, and this is due to the poor availability of its management requirements, flexibility of the organizational structure, organizational culture that encourages learning, innovative leadership initiative, providing an appropriate development environment Technology, encouraging workers to share and manage knowledge.

Key words: knowledge; knowledge management ; Information Technology; Economical company.

Jel Classification Codes : M10; M12

I- تمهيد :

عرف العالم في العقود الأخيرة تطورات كبيرة في العديد من المجالات السياسية والاجتماعية، الثقافية، وخاصة الاقتصادية ، ومن نتائج هذه التطورات التوجه نحو اقتصاد المعرفة، الذي يعتبر اقتصاد جديد يركز أساسا على المعرفة، بحيث تعد هذه الأخيرة العامل الرئيسي الذي يساهم بشكل فعال في توليد الثروة وتحقيق الرفاهية على المستوى العالمي.

كما صاحب هذا التطور الذي حدث على مستوى الاقتصاد العالمي تطور على مستوى الإدارة والفكر الإداري، إذ ظهر ما يعرف بإدارة المعرفة الذي يعد إحدى التطورات الفكرية المعاصرة التي تساعد المنظمات الحديثة من توليد المعارف للاستفادة منها على مواجهة مختلف التحديات ضمن بيئة أعمال غير مستقرة من خلال تتسم بجدة المنافسة.

إشكالية الدراسة: أضحت المعرفة العنصر الأساسي لأي نشاط اقتصادي مهما كان حجمه ونوعيته، وإثر الكم الهائل من المعلومات والمعارف تجدد المؤسسة الاقتصادية الجزائرية نفسها بحاجة إلى أسلوب إدارة المعرفة الذي يساهم في تنظيم هذا مختلف المعلومات وتسييرها وهذا بغرض الاستغلال الأمثل لها بغرض تحقيق التميز، ومما سبق يمكن طرح الاشكالية التالية:

ما هو واقع تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية؟

تتفرع هذه الاشكالية إلى الاسئلة التالية:

- ما المقصود بإدارة المعرفة؟ وفيما تكمن أهميتها في المؤسسة الاقتصادية؟

- ماهي متطلبات ومقومات تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسة؟

أهمية الدراسة: تتسجد أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه فالمنظمات الحديثة اليوم أصبحت تعتمد أساسا على المعرفة وكيفية استغلالها بشكل أمثل لتحقيق أهدافها المرجوة من خلال انتهاج اسلوب اداة المعرفة الذي يعتبر من الاساليب الادارية الحديثة التي تساهم في التسيير الفعال والكفؤ لموارد المنظمة.

أهداف الدراسة: تحدف هذ الدراسة إلى:

- التعرف على الاطر النظرية والنفاهيمي إدارة المعرفة؛

- التعرف على مدى استغلال ادارة المؤسسة الجزائرية للمواجهة التحديات الراهنة في بيئة الاعمال؛

- إبراز واقع ادارة المعرفة كأسلوب حديث في المؤسسة الجزائرية ومدى توفر متطلباتها.

1.I- الاطار النظري للدراسة:

1.1.I- مفهوم المعرفة: لقد اختلف الكتاب والباحثون حول مفهوم المعرفة، والمفاهيم المرتبطة بها، فهناك من يربط بين البيانات، المعلومات، والمعرفة وهناك من يعتبرهم شيئاً واحداً. وذلك نظراً لنظرة كلا منهم التي تتناسب مع ميوله واتجاهاته، وعلى الرغم من عدم وضوح الحدود الفاصلة بين هذه المصطلحات فإن التفرقة بينها تعد خطوة جوهرية، وفيما يلي محاولة للتمييز بين المعرفة والمفاهيم المرتبطة بها (علي غربي، قوت سهام، 2015، الصفحات 62-63):

تعرف البيانات على أنها المادة الأولية التي سوف تدخل في العملية الادارية والتي تجرى عليها عملية معالجة على ضوءها يتم تحويلها غللاً معلومات يمكن الاستفادة منها في اتخاذ القرارات الادارية الرشيدة. في حين تعرف المعلومات على انهاالمنتج النهائي لنظام المهلكات والناجحة عن معالجة البيانات الخام، وتستخدم المعلومات على اساس يستند اليه المستخدمون المختلفون سواء كانوا داخليين أو خارجيين في اتخاذ القرارات.

إذا كانت المعلومات هي نتاج معالجة البيانات، فإن المعرفة هي نتاج معالجة المعلومات، إذ أن المعرفة هي حصيلة الامتزاج الخفي بين المعلومة والخبرة والمدركات الحسية والقدرى على الحكم، فمن الملاحظ أن هناك علاقة ارتباطية بين كل من البيانات والمعلومات والمعرفة.

2.1.I- أنواع المعرفة: تقسم المعرفة إلى ما يلي (فاضل حمد القيسي، علي حسون الطائي، 2014، الصفحات 702-703):

- **معرفة صريحة:** وهي التي يمكن الإفصاح عنها وهي متداولة بين الأفراد ويمكن حفظها في جداول وبرامج الحاسوب والكتب، ومن السهولة سرقتها لأنها متاحة للجميع، وتسمى هذه المعرفة في بعض الأحيان بالمعرفة النظامية بحيث يمكن تداولها من خلال تكنولوجيا المعلومات؛
- **المعرفة الغير معلن عنها:** وهي المعرفة التي تكمن في عقول الأفراد وتؤثر على أدائهم وتكون الأساس في الإبداع والتطور والمهارات، وهي المعرفة التي نعرف عليها أكثر مما نستطيع أن نكتب، فهي ملك لحاملها ولا يمكن أن تؤخذ منه إلا حين يجسدها في منتج أو في سلوك؛
- **المعرفة الضمنية:** أو المعرفة المفهومة ضمناً وهو نوع ثالث من المعرفة بحيث لا تكون واضحة تماماً في هيئتها، ولكن يمكن الشعور بها مثل معرفة الفرد المتخصص لمضمون الكتاب بصورة عامة من خلال قراءة عنوانه، والفرد الذي يقرأ عنوان الكتاب وله معرفة سابقة بمثل هذا العنوان يستشعر بالمعرفة التي يتضمنها الكتاب ولكنه لا يعرفها بالتفاصيل.

3.1.I- مفهوم ادارة المعرفة: مصطلح المعرفة هو مصطلح قديم وجديد في الوقت نفسه، فالمعرفة رافقت الإنسان منذ بداية الخلق، وتطورت معه من مستوياتها البدائية، حتى وصلت لما هي عليه، وإدارة المعرفة ليست بالأمر الجديد فقد درج الفلاسفة على الكتابة في هذا الموضوع منذ آلاف السنين، ولكن الاهتمام بعلاقة المعرفة

واقع تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية - دراسة ميدانية-

بهيكلية أماكن العمل هي جديدة نسبيا، ويعد "كارل ويج" أو من ابتكر مفهوم إدارة المعرفة سنة 1986، بعدها زاد اهتمام العديد من الباحثين من خلال دراساتهم المتعددة حول إدارة المعرفة، وقدموا عدة تعاريف لها من بينها نذكر (أحمد محمد الشياب، عنان محمد أبو حمور، 2014. الصفحات 156-159 بتصرف):

- تعرف إدارة المعرفة على أنها فرع علمي يشجع الأسلوب المتكامل لتعريف وإدارة جميع موارد المعلومات في منظمة ما كقواعد البيانات، والوثائق والسياسات، والإجراءات، والخبرات القديمة التي تتواجد لدى أعضاء المنظمة؛

- أو هي عبارة عن عمليات منظمة من اكتشاف وتنظيم وتقديم المعلومات بطريقة تساعد العاملين على الاستفادة الكاملة من البيانات والمعلومات في المنظمة؛

- تعني إدارة المعرفة الحصول على البيانات والمعلومات، والاستخلاص الجيد منها ومعالجتها، وتخزينها في نظم آلية أو يدوية لتصحيح معرفة يتم نشرها، وتسهيل عملية الرجوع إليها من قبل كافة عملي المنظمة (حسين موسى قاسم البناء، نعمة عباس الخفاجي، 2016، الصفحات 42-43)

4.1.I- أهمية إدارة المعرفة: تمثل إدارة المعرفة أهمية كبيرة سواء للمنظمات أو للأفراد العاملين فيها، وقد ازدادت هذه الأهمية في السنوات الأخيرة، بسبب المنافسة الشديدة في الأسواق، زيادة معدلات الابتكار والإبداع، الضغوط التنافسية الذي يترتب عنها تقليص في قوى الحجم العاملة والتقاعد المبكر... وغير ذلك، وبصفة عامة فتطبيق إدارة المعرفة يترتب عليه الآتي (ابراهيم، 2013، الصفحات 175-176):

- تحسين جودة المنتج أو الخدمة: تؤدي إدارة المعرفة من الاستفادة من المعرفة المتاحة داخل المنظمة وخارجها بأفضل طريقة من أجل تحسين عملياتها الإدارية والإنتاجية، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تحسين جودة للمنتج أو الخدمة بحيث تكون سهلة الفهم ومريحة وسريعة وآمنة؛

- التقليل من التكلفة الإنتاجية والإدارية: تساعد إدارة المعرفة على التقليل من التكلفة، وزيادة الأرباح التي هي هدف أساسي لأي مؤسسة؛

- تشجيع الابتكار: يساعد تبادل المعلومات والأفكار على تشجيع الابتكار والتحديد المستمر من أجل التحسين والتطوير؛

- إيجاد ثقافة تنظيمية تشجع على التعلم: يؤدي تطبيق المعرفة إلى التشجيع على التعلم المستمر على المستوى التنظيمي، من خلال نقل المعرفة داخل المنظمة؛

- تمكين المنظمة من النمو والتطوير الدائم: تكون المنظمة على استعداد دائم للنمو وللتطوير، وذلك من خلال الاستعانة بالمعرفة الفردية والجماعية والتنظيمية لكل الموارد البشرية للمنظمة في ظل هيكل تنظيمي مرن، وتكنولوجيا ومعلومات مناسبة وإدارة فعالة للمعرفة، وما تؤدي من تمكين العاملين وتحسين أداء المنظمة من ثم تحسن رضا بين العاملين والمتعاملين معها؛

- تشجيع العاملين على المشاركة في المعرفة وإدارتها: من خلال انخراط العاملين في فرق العمل وبالتالي تكون هناك ثقافة تنظيمية أساسها المشاركة في المعرفة، والعمل الجماعي والتعلم المستمر. وتزداد الأهمية هنا في ظل قيادة واعية تعطي القيم والمثل الأعلى وتشجع وتحفز على القيام بالجوانب المختلفة من إدارة المعرفة مع متابعة التقييم المستمر للعملية نفسها والمخرجات الناتجة عنها وتحديثها أول بأول.

5.1.I- عمليات ادارة المعرفة: تعمل عمليات ادارة المعرفة بشكل متتابع وبشكل متكامل فيما بينها، إذ تعتمد كل عملية على الأخرى وتتكامل معها وتدعمها، وقد ورد في الأدب النظري مجموعة من العمليات لإدارة المعرفة، وهذه العمليات يمكن إجمالها فيما يليه (يوسف أبو فارة ، حمد خليل عليان، 2010، الصفحات 10-14):

- **عملية توليد واكتساب المعرفة:** يمكن توليد المعرفة من خلال عدد من العمليات التي تمتد بين تحدي الإبداع وبين البحث الجاد، كما أن الأفراد فقط هم الذين يولدون المعرفة ولا تستطيع المنظمة توليد المعرفة بدون الأفراد، وتتركز عملية توليد المعرفة المنظمة على توسيع المعرفة التي يتم توليدها على يد الأفراد ومن ثم بلورتها على مستوى الجماعة من خلال الحوار، والمحادثة، والتشارك في الخبرة أو مجتمع الممارسة.

- **عملية تخزين المعرفة:** تشير عملية تخزين المعرفة إلى أهمية الذاكرة التنظيمية، فالمنظمات تواجه خطرا كبيرا نتيجة لفقدانها للكثير من المعرفة التي يحملها الأفراد الذين يغادرونها لسبب أو لآخر، وبات خزن المعرفة والاحتفاظ بها مهما جدا لا سيما للمنظمات التي تعاني من معدلات عالية لدوران العمل، والتي تعتمد على التوظيف والاستخدام بصيغة العقود المؤقتة والاستشارية لتوليد المعرفة فيها.

- **عملية توزيع المعرفة:** ان توزيع المعرفة يشير إلى ضمان وصول المعرفة الملائمة للشخص الباحث عنها في الوقت الملائم، ووصولها إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص العاملين في المنظمة.

- **عملية تطبيق المعرفة:** ان تطبيق المعرفة يعبر عن تحويل المعرفة إلى عمليات تنفيذية، ويجب توجيه المساهمة المعرفية مباشرة نحو تحسين الأداء المنظمي في حال

6.1.I- متطلبات ومقومات إدارة المعرفة: هناك عدة متطلبات ومقومات يجب على المنظمة أخذها بعين الاعتبار عند تطبيق إدارة المعرفة من بينها نذكر (الطار، 2016، الصفحات 280-281):

- **العامل الثقافي:** الذي له دور في إيجاد مجتمع المعرفة، وتداولها بين الأفراد العاملين في المنظمة، مما يخلق نوعا من التعلم بالشاركة، واكتساب الخبرات والمهارات وبناء علاقات بين العاملين تدعم المعرفة؛
- توفير بيئة التنمية الملائمة والمتمثلة في التقنية (التكنولوجيا) اللازمة: وهي شبكة الاتصالات والكوابل الأرضية الحديثة المتطورة، كما لا بد من توافر أجهزة الحاسوب والبرمجيات الخاصة، ومحركات البحث الالكترونية التي تساعد في الوصول إلى المعرفة بسهولة؛

واقع تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية - دراسة ميدانية-

- الهيكل التنظيمي: لا بد أن يكون للمنظمة هيكل تنظيمي قد يقيد الحرية لكنه ينظمها، ويساعد على إطلاق الأفكار الإبداعية لدى العاملين ويولد لديهم المعرفة المتجددة ويحثهم على الحصول على المعرفة من مصادرها الداخلية والخارجية، وأن يتم تقديم المساعدة، وإجراء التسهيلات اللازمة لإدارة المعرفة التي بدورها تعمل على تطوير ونمو الاقتصاد المعرفي واقتصاد السوق؛
- توافر القوى البشرية: التي هي من مقومات وأدوات العمل في إدارة المعرفة، وقد يتوقف عليها النجاح في إدارة المعرفة وتحقيق أهداف المنظمة والأفراد هم الذين يقع على عاتقهم القيام بالأنشطة اللازمة لتوليد المعرفة، وخلق معرفة جديدة لإنتاج منتجات وخدمات متطورة.
- II - منهجية الدراسة: يمكن توضيح منهجية الدراسة كما يلي:
 - II-1 منهج الدراسة: بغرض الوصول إلى نتائج البحث والإجابة عن كل التساؤلات المطروحة، اخترنا المنهج الوصفي عند التعرض لمفاهيم حول إدارة المعرفة، ومنهجاً تحليلياً عند دراسة وتحليل المعطيات الإحصائية، الذي يمكننا من التعرف على ومدى توفر إدارة المعرفة في مؤسسة رامي للغذائيات محل الدراسة.
 - II-2 مجتمع وعينة الدراسة: استهدفت الدراسة مؤسسة مؤسسة رامي للغذائيات كمجال لتطبيق الدراسة واستحصال البيانات المطلوبة من خلال الاستبانة، أما عينة الدراسة فهي عينة عشوائية من فئة الإطارات لمؤسسة محل الدراسة.
 - II-3 أدوات جمع البيانات: قمنا بتصميم إستبانة، وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة على عينة الدراسة 50 استبانة، وقد تم استرجاع 43، وبعد القيام بفحص الاستبانات لبيان مدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي، تم استبعاد 07 استبانة وذلك بسبب عدم استكمالها لشروط التحليل، وبهذا يصبح إجمالي عدد الاستبانات الصالحة لعملية التحليل الإحصائي 36 استبانة، وقمنا بتحليل النتائج المتوصل إليها بـ (تحليل الانحدار الخطي) وغيرها من الأساليب الإحصائية، باستخدام برنامج (SPSS).
 - II-4 أساليب جمع البيانات: تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية وباستعمال البرنامج الإحصائي SPSS بهدف تحليل البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، واختبار فرضياتها، تمثلت في:
 - الوسط الحسابي: يعتبر من مقاييس النزعة المركزية، هدفه تحديد مستوى اجابات العينة لمتغيرات الدراسة؛
 - الانحراف المعياري: تم استخدامه من أجل التعرف على مستوى تشتت إجابات افراد العينة عن وسطها الحسابي اذ كلما قلت قيمته ازداد تركز الإجابات حول الوسط الحسابي؛
 - تحليل الانحدار البسيط: تم استخدامه بغرض قياس أثر بعد أو متغير واحد على بعد أو متغير واحد؛

- معاملات الثبات والصدق للاستبانة: يتمثل في معامل الفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (01):

الجدول رقم (01): قيمة معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

اسم المتغير	ادارة المعرفة
معامل (ألفا كرونباخ)	0.84
الارتباط دال إحصائيا عند مستوى المعنوية $\alpha \leq 0.05$	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج spss

يلاحظ من الجدول رقم (01) أن معامل الفا كرونباخ للاستبانة بلغ 0.84 وهي قيمة مقبولة، أكبر من 0.60 ما يمكننا من الاستناد عليها في التطبيق.

II-4 واقع إدارة المعرفة في المؤسسة المبحوثة: يمكن توضيح ذلك كما يلي:

II-4-1 نتائج تحليل بعد عملية توليد المعرفة: يوضح الجدول التالي نتائج تحليل هذا البعد كما يلي:

الجدول رقم (02): استجابات أفراد الدراسة لعبارات محور (توليد المعرفة) مرتبة حسب متوسطات

الموافقة

رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى القبول
01	تقوم المؤسسة بتحديد عاملها الذين يمتلكون المعرفة المرتبطة بمجال أنشطتها.	3.14	1.11	2	متوسط
02	تستخدم المؤسسة أساليب متعددة في بناء المعرفة اللازمة في جميع وحداتها.	2.91	1.62	3	متوسط
03	تسعى المؤسسة إلى الحصول على المعرفة من مصادر متعددة.	4.17	0.55	1	مرتفع
	عملية توليد المعرفة	3.39	1.11	-	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج (spss).

يتضح من الجدول رقم (02) نتائج تحليل البعد الاول من أبعاد إدارة المعرفة وهو بعد عملية توليد المعرفة، والذي جاء قياسه عن طريق (03) فقرات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.39)، وانحراف معياري قدر ب (1.11)، وبدرجة موافقة (متوسطة)، حيث جاءت الفقرة رقم (03) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.55) في حين جاءت الفقرة رقم (01) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.14) وانحراف معياري (1.11)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (02) بمتوسط حسابي (2.91) وانحراف معياري (1.69).

واقع تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية - دراسة ميدانية-

II-4-2 نتائج تحليل عملية خزن المعرفة: يوضح الجدول التالي نتائج تحليل هذا البعد كما يلي:

الجدول رقم (03): استجابات أفراد الدراسة لعبارة محور خزن المعرفة مرتبة حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى القبول
01	تعمل المؤسسة على تخزين جميع المعلومات.	4.08	0.28	2	مرتفع
02	تستعمل المؤسسة قاعدة بيانات للوصول إلى المعرفة اللازمة بسرعة.	4.17	0.65	1	مرتفع
03	تمتلك المؤسسة وسائل ذات تكنولوجيات حديثة لتخزين المعرفة.	2.69	1.10	3	متوسط
	عملية خزن المعرفة	3.64	0.67	-	مرتفع

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج (spss).

نلاحظ من الجدول رقم (03) نتائج تحليل البعد الثاني من أبعاد إدارة المعرفة والذي يمثل في بعد عملية خزن المعرفة، تم قياسها ب (03) عبارات، بحيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.64) وبدرجة موافقة (مرتفعة)، حيث جاءت الفقرة رقم (02) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.65) في حين جاءت الفقرة رقم (01) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (0.28)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة الفقرة رقم (03) بمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (1.10).

II-4-3 نتائج عملية توزيع المعرفة: يوضح الجدول التالي نتائج تحليل هذا البعد كما يلي:

الجدول رقم (04): استجابات أفراد الدراسة لعبارة محور (توزيع المعرفة) مرتبة حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى القبول
01	تضع المؤسسة لنفسها أهدافا تساعد في نشر المعرفة في المؤسسة.	3.34	1.64	1	متوسط
02	تعقد المؤسسة جلسات عمل للعاملين لتبادل المعرفة المرتبطة بأنشطتها.	1.95	1.02	2	منخفض
	عملية توزيع المعرفة	2.64	1.33	-	منخفض

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج (spss).

يعرض الجدول رقم (04) نتائج تحليل البعد الثالث من أبعاد إدارة المعرفة وهو بعد عملية توزيع المعرفة، والذي كانت عدد العبارات التي تقيسه هي عبارتين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (2.64) مما يعني أنه حقق مستوى موافقة بدرجة منخفضة، حيث جاءت الفقرة رقم (01) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.34)

عيسات فطيمة الزهرة

وبانحراف معياري (1.64)، تلتها في المرتبة الثانية وبدرجة موافقة منخفضة الفقرة رقم (02) بمتوسط حسابي (2.64) وانحراف معياري (1.33).

II-4-4 نتائج تحليل بعد عملية تطبيق المعرفة: يوضح الجدول التالي نتائج تحليل هذا البعد كما يلي:

الجدول رقم (05): استجابات أفراد الدراسة لعبارات محور (تطبيق المعرفة) مرتبة حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى القبول
01	تعمل المؤسسة على توظيف المعرفة من خلال تحويلها إلى منتجات جديدة.	2.61	1.22	2	متوسط
02	تقوم المؤسسة بمتابعة جميع العمليات المرتبطة بتطبيق الأفكار المعرفية الجديدة.	1.33	1.35	3	منخفض جدا
03	يعد رضا المستفيدين أحد المؤشرات المعتمدة في قياس نجاح المؤسسة.	3.42	0.21	1	مرتفع
	عملية تطبيق المعرفة	2.44	0.93	-	منخفض

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج (spss).

يبين الجدول رقم (05) نتائج تحليل البعد الرابع من أبعاد إدارة المعرفة وهو بعد عملية تطبيق المعرفة، والذي جاء قياسه عن طريق (03) فقرات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (2.44)، وانحراف معيار قدر ب (1.22)، وبدرجة موافقة (منخفضة)، حيث جاءت الفقرة رقم (03) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.21) في حين جاءت الفقرة رقم (01) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (1.22)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة وبدرجة موافقة متوسطة الفقرة رقم (03) بمتوسط حسابي (1.33) وانحراف معياري (1.35).

ويمكن تلخيص الجداول السابقة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (06): استجابات أفراد الدراسة لمحاو عمليات إدارة المعرفة مرتبة حسب متوسطات الموافقة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	مستوى القبول
عملية توليد المعرفة	3.39	1.11	2	متوسط
عملية خزن المعرفة	3.64	0.67	1	مرتفع
عملية توزيع المعرفة	2.64	1.33	4	منخفض
عملية تطبيق المعرفة	2.44	0.93	3	منخفض
إدارة المعرفة	3.02	1.02	-	متوسط

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الجداول السابقة.

يتبين لنا من خلال تحليل هذا الجدول أن الاهتمام بعمليات إدارة المعرفة وتطبيقها في المؤسسة محل الدراسة في المتوسط وهذا من جسده المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.02) وانحراف معياري قدر ب (1.02)، حيث احتلت عملية خزن المعرفة المرتبة الأولى في حين جاءت المرتبة الأخيرة لبعد عملية تطبيق المعرفة.

خاتمة:

من خلال دراستنا هذه يمكن القول أن إدارة المعرفة تعتبر من أبرز الأساليب الإدارية المعاصرة التي تساهم بشكل فعال في إحداث التغيير تماشياً مع التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال، ولقد أثبتت جدواها في تحسين أداء المنظمات الحديثة، فالمعرفة الجديدة والمبتكرة تعد من أهم مفاتيح نجاح الإدارة زدعم الافكار الجديدة لتحقيق الميزة التنافسية الفريدة والتي يصعب تقليدها من قبل المنافسين، وضمن هذه الدراسة تم التعرف على واقع تطبيق عمليات ادارة المعرفة في المؤسسة الجزائرية ومدى اهتمامها بتطبيق الاساليب الحديثة في ادارتها، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إدارة المعرفة تعتبر الاسلوب الاداري المعاصر الوحيد الذي يستطيع الاحتفاظ بالموارد المعرفي في المنظمات الحديثة وضمان استخدامه بكفاءة وفعالية؛
 - أوضحت نتائج الدراسة على توفر مستوى متوسط في تطبيق عمليات إدارة المعرفة في مؤسسة رامي للغذائيات؛
 - بينت نتائج الدراسة أن المؤسسة محل الدراسة تعتمد في تخزين المعلومة على المعرفة الظاهرية مستخدمة في ذلك الحاسوب، إضافة إلى وسائط تخزين المعلومات الرقمية، المعرفة المكتوبة والموثقة في وسائط التخزين الموجودة في ذاكرتها التنظيمية؛
 - أفرزت نتائج الدراسة أن المؤسسة المبحوثة تركز على أنظمة أتمتة المكاتب (بريد إلكتروني، معالجة النصوص، واسترجاع المعلومات وغير ذلك)، في ربط العاملين كافة والوحدات الإدارية بشبكة حاسوب، بإتباعها سياسة التحديث بصورة مستمرة لأنظمة المعلومات لكن بالرغم من ذلك يوجد قصور في قيامها برسم سياسة تتمتع بالاستجابة السريعة لتغيرات التي تطرأ على التقنيات؛
 - عدم وجود مرونة كافية لليكل التنظيمي الذي يدعم لبني مدخل ادارة المعرفة وضعف أنظمة الحوافز التي تساعد على تشجيع توليد الافكار الجديدة وتبادل المعارف بين العاملين.
- وفي ضوء النتائج المتوصل إليها توصي الدراسة الحالية بما يلي:
- الاهتمام أكثر بالأساليب الإدارية الحديثة من قبل مسؤولي المؤسسات الجزائرية مع توفير المتطلبات والوسائل اللازمة لتطبيقها بشكل فعال؛
 - ضرورة تخصيص وحدة مستقلة تهتم بتطوير أنشطة إدارة المعرفة كما تركز على متابعة تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المؤسسة؛
 - تكريس الثقافة التنظيمية الداعمة للمشاركة وتبادل الآراء في المؤسسة الجزائرية؛
 - ضرورة تعميق اهتمام المؤسسة المبحوثة بإدارة المعرفة ومختلف أبعادها وعملياتها لما لها من دور كبير في رفع الكفاءة الإدارية وتجنب الفشل الإداري واكتساب مزايا تنافسية؛
 - العمل على إيجاد طرق ووسائل تساهم بشكل فعال في نقل المعرفة الضمنية وتحويلها إلى معرفة صريحة.

- الإحالات والمراجع :

- أحمد محمد الشيباب، عنان محمد أبو حمور. (2014). مفاهيم إدارية معاصرة. الاردن: دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، الصفحات 156-159 بتصرف.
- حسين موسى قاسم البنا، نعمة عباس الخفاجي. (2016). إستراتيجية التمكين التنظيمي لتعزيز فاعلية عمليات إدارة المعرفة. الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع، الصفحات 42-43.
- السعيد مبروك ابراهيم. (2013). الاتصال الاداري وإدارة المعرفة بالمكتبات ومرافق المعلومات. الأردن: دار وفاء لدنيا الطباعة، الصفحات 175-176.
- علي غربي، قوت سهام. (2015). إدارة المعرفة في المؤسسات المعاصرة-التجربة اليابانية نموذجا. الباحث الاجتماعي، 1(11)، الصفحات 62-63.
- فاضل حمد القيسي، علي حسون الطائي. (2014). الإدارة الإستراتيجية. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، الصفحات 702-703.
- هاني وجيه العطار. (2016). التجارة الإلكترونية. الاردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع، الصفحات 280-281.
- يوسف أبو فارة ، حمد خليل عليان،. (2010). دور عمليات إدارة المعرفة في فاعلية أنشطة المؤسسات الأهلية في القدس الشرقية، الصفحات 10-14، تم الاسترداد من 45: 13، 29/10/2021، www.kantakji.com/media/8908/14.doc, consulte le 29/10/2021, 13 :45 pm.